والله اعلم وأما الحروف وهو ما دل على معنى في غيره فقط فيعرف اي يتميز عن
قسيميه بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم المتقدمة ولا غيرها ولا شيئا من
علامات الفعل المتقدمة ولا غيرها لحرفيته فيمتنع ان يكون واحد منها فيتعين كونه
حرفا لانه لا يخرج عن ذلك كما دل عليه الاستقرا نحو هل من حروف الاستفهام وتدخل
على الجملتين الاسمية والفعلية حيث لم يكن في حيزها فعل اما اذا كان فتختص
بالفعل ولا منافات حينئذ بين ما ذكروه هنا وبين قولهم في باب الاشتغال من انه
يجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كهل والعلة في ذلك ما قاله الرضي
وغيره من ان اصلها ان تكون بمعنى قد كما في هل اتى على الانسان وقد مختصة بالفعل
فكذا اصلها لكنها لما تطفلت على همزة الاستفهام انحطت رتبتها عن قد في اختصاصها
بالفعل فاختصت به فيما اذا كان في حيزها لانها اذا رأته في حيزها تذكرت
عهودا بالحمى وحنت الى الالف المالوف وعانقته ولم ترض بافتراق الاسم
بينهما واذا لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة وبل من حروف العطف ومعناها
الاضراب والحرف ليس منه مهما لعود الضمير عليه في مهما تاتنا به من آية
والضمير لا يعود الا على الاسماء وقيل انه حرف ولا اذما بل هي ظرف زمان بمنزلة متى
فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه متى تقم اقم ويدل على اسميتها انها كانت قبل دخول
ما اسما والاصل بقاء الشيء على ما كان عليه وقيل انها حرف بمنزلة ان الشرطية
وان المعنى في المثال ان تقم اقم وهو الاصح كما في الاوضح واجيب عما تقدم
انها قد سلب منها معناها الاصلي بعد دخول ما بدليل انها كانت للماضي فصارت
للمستقبل واستعملت مع ما الزايدة استعمال ان فكانت حرفا وفي الشرح وفيه
نظر قلت ولعل وجه النظر انه لا يلزم من تغيير زمانها انسلاخها عن
الاسمية المنافي فيه بدليل ان المضارع موضوع للحال أولا وللاستقبال واذا
دخلت عليه لم قلبت معناه الى المضي ولم يخرج لفظه عن كونه مضارعا بل منه
ما المصدرية وهي المسبوكة مع ما بعدها بالمصدر نحو ودوا ما عنتم اي عنتكم
وقيل انها اسم ولما الرابطة اي لوجود شيء بشيء ويعبر عنه سيبويه حرف
وجوب لوجوب وقيل انها ظرف فقال ابن جني بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ

باعتراف

وفيه معنى

وفيه معنى الشرط واستظهره المصنف في المغني وعلله بانها مختصة بالماضي وبا
الاضافة الى الجمل كما هو شان اذ وعليه فما ملازمها جوابها ورد بانها اجيبت بما
النافية واذا الفجائية وما بعدهما لا يعمل فيما قبلهما ولا خلاف بينهم في ان لما
النافية حرف وتختص بالمضارع وكذا لما الايجابية الا انها تدخل على الجملة الاسمية
وعلى الماضي لفظا لا معنى كما صرح به في المغني والحكم على هذه واخواتها بالاسمية
وعلى اذما ولما الرابطة بالحرفية انما هو على الاصح من القولين فيهما وقد
مر ان الاصح في اذما انها حرف فقوله على الاصح منظور فيه بالنسبة اليها وما
حكاه من الخلاف فيما المصدرية حكاه غيره وحكى ابن هشام الاتفاق على حرفيتها
ورد على من نقل فيها خلافا قال في المغني والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح
الاخفش وابو بكر باسميتها واعلم ان الحروف ستة انواع احدها ما لا يختص
بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل كهل الثاني ما لا يختص
بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس الثالث ما يختص بالاسماء ويعمل
فيها الجر كفي او النصب والرفع كان واخواتها الرابع ما يختص بالاسماء ولا
يعمل فيها كلام التعريف الخامس ما يختص بالافعال ويعمل فيها الجزم كلم او
النصب كلن السادس ما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف
وجميع الحروف مبنية باجماع لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعاقب
عليها من المعاني التركيبية ما تحتاج معه الى الاعراب ثم منها ما هو مبني على
السكون كقد ولم وما هو على الفتح كان وليت وما هو على الكسر كلام الجر
وبائه وما هو على الضم كمنذ في لغة من جر بها وقد تقدم ان الاصل في البناء
السكون للامر فاذا جاء شيء مما الاصل فيه البناء مبنيا فلا يسال عن سبب
بنائه لمجيئه على اصله ثم ان جاء مبنيا على السكون فلا يسال ايضا عن سبب
بنائه عليه لذلك او على حركة سئل عنه سؤالان لم عدل الى الحركة ولم كانت
الحركة كذا وان جاء شيء مما الاصل فيه الاعراب مبنيا على السكون سئل عنه
سؤال واحد لم بني او على حركة سئل عنه ثلاثة اسئلة لم بني ولم عدل الى
الحركة ولم كانت فيه كذا والكلام لغة عبارة عن القول وما كان

Copyright © King Saud University